

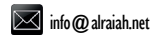
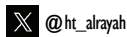


الساعة جريدة يومية تصدر عن حزب التحرير صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

أيها المسلمون: إن حزب التحرير يدعوكم للتحرر من التبعية
لأمريكا والغرب، والتي أورتكم الذل والهوان والفرقة. حزب
التحرير يعمل بينكم لإقامة الخلافة الراشدة على مناهج النبوة
التي تجمع كلمتكم، والتي بها تقيمون دينكم وتحملونه رسالة
خير وهداية للناس أجمعين لإخراجهم من ظلمات الرأسمالية
إلى نور الإسلام. هذه هي دعوتنا وهي دعوة الله ورسوله ﷺ
للمؤمنين، سائلين الحق سبحانه وتعالى أن يشرح صدوركم
لهذا الخير فتستجيبوا له فيه حياتكم ونجاتكم ورضوان ربكم.

اقرأ في هذا العدد:

- رفض أوروبا مشاركة أمريكا في حربها على إيران ... ٢٠٠
- الصراع بين أفغانستان وباكستان حدود استعمارية وجروح لم تندمل ... ٢٠٠
- مازق أمريكا في الحرب على إيران ومواقف الخزي في دول العار ... ٤
- ترامب: تركيا رابعة، وأردوغان قائد رابع ... ٤



http://www.alraiah.net الموقع الإلكتروني: ٤٥٩٤ عدد الصفحات: ٤٥٩٤

الرائد الذي لا يكذب أهله

الرياء ٢١ من شوال ١٤٤٧هـ الموافق ٨ نيسان/أبريل ٢٠٢٦ م

من لأسرى فلسطين

وقد نصبت لهم

أعواد المشانق!؟

أقر (الكنيست) في كيان يهود يوم الاثنين ٢٠٢٦/٣/٣٠م قانون إعدام الفلسطينيين، ثم احتفل المجرم إيتامار بن غفير ومن معه باحتساء الخمر احتفاجاً بالقانون.

وقد جاء هذا القانون في ظل ما يعانيه الأسرى من ويلات سجون الكيان المجرم من تعذيب وجوع وبرد وحرمان من العلاج حتى أصبح الداخل إلى تلك السجون مفقوداً والخارج منها مولوداً.

إزاء هذه الوحشية والفظرة قال بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين: إن جرائم الكيان المجرم ملأت الأفاق في غزة والضفة ولبنان وسوريا وغيرها، وقد

أضاف إليها إغلاق المسجد الأقصى ومنع المصلين من الوصول إليها منذ أكثر من شهر، فصار الأقصى أسيراً مهدداً بقرار الإعدام والهدم كما يصرح غلاة كيان يهود ليل نهار، وهكذا أصبح الأسرى والعسرى بيد أشد الناس عدواة للذين آمنوا!

وأكد البيان أن: الأسرى والعسرى لا ينتقمهم بيان شجب واستنكار أو استجداد عالم الأمانة أن تخرج للشرايع قبل أن يعدم المسجد الأقصى أو قبل أن يعدم الأسرى، فالجريمة لم تبدأ بقرار الإعدام بل بدأت يوم أن سُمع للكيان أن يوثق يد مسلم من أهل فلسطين أو تتر جيوش الأمة الإسلامية من أجل فك العاني وتحريره.

وأضاف: والجريمة لم تبدأ يوم هدم المجرمون بهدم المسجد الأقصى ولا يوم منوا عباد الله من مسرى رسول الله ﷺ، بل بدأت يوم احتله الكيان المظلم ووضع قيده على أسواره، بدأت يوم تأمرت الأنظمة العميلة على تسليم فلسطين عامة ودرتها المسجد الأقصى لكيان يهود، ثم دعواً للسلام معه وهو يحتل الأرض ويقتل الأنفس: ياسر الرجال والحرائر ويخوض في بحر أراقها من دماء أهل غزة وكل فلسطين.

كما أكد البيان: أن كيان يهود وأكبر مجرميه هم أقل وأصغر من أن يحتلوا المسجد الأقصى وقد قرر الله ﷻ وضرب عظيم اليئة والمنسكة، وقرر «لَنْ يَصْرُوكُمْ إِلاَّ اُدَىٰ وَإِنْ يَأْتِوكُمْ بِالْأَذْيَانِ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ وَتَجِدْتُمْ أَعْيُنَكُمْ عَلَىٰ الْخَبَايَا»، وصدق الله وكذب من قال إن القوم عن تحريرها ودماء أهلها تراق تحرير فلسطين من بحرهما إلى نهرها وتطهير مسراها من رجس يهود في ساعة من نهار.

وتابع البيان: ولئن كان تحرير الأسرى واجباً على الأمة الإسلامية وجوبها فإن تخليصهم من القتل وكذا نصبت لهم أعواد المشانق واجب، ولئن كان السكوت عن احتلال الأرض المباركة جريمة فإن السكوت عن إغلاق المسجد الأقصى والتلويح بهدمه جريمة أكبر، ولئن كان القوم عن تحرير فلسطين موبقة فإن القوم عن تحريرها ودماء أهلها تراق وأقصاهم يفلق ويمهد لهمده هو أم الموبقات.

وختم البيان الصحفي مؤكداً مرة أخرى أن: واجب الأمة الإسلامية اليوم مثل الأمم: أن تتحرك، لا لتسحب وتستنكر، بل لتشعل جيوشها بحرارة الإيمان وتوقد شعله الجهاد في سبيل الله، وتطبع بعروش حكامها وقد يغتم في بيت المسجد الأقصى محرزة مكبرة «وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبرأوا ما علنوا تظييراً»، وإن أي تحرك دون هذا الواجب هو خيانة لله ولرسوله ولعسرى رسول الله ﷺ ولدماء أهل فلسطين وأسرهم، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

الحرب على إيران

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



السؤال: ما دلالات تصريحات ترامب المترددة من إمهال إيران ٤٨ ساعة إلى مهلة ٥ أيام ثم ١٠ أيام... واقترح خطته من ١٥ يوماً. ثم مواورة التصريحات وأكثرها من ترامب وقيل منها من إيران. ثم ما أعلنه التلفزيون الإيراني من أن إيران ترفض مقترح ترامب. ثم نتائج كل ذلك... فهل يحقق ترامب أهدافه بمنع إيران من امتلاك السلاح النووي والصاروخي الثقيل، ومن ثم عودة إيران إلى الدوران في الفلك أو عودتها تابعة، أو تكون دولة مستقلة؟ وهل فعلاً كيان يهود بمواقفة أمريكا لتوسعة كيانه بضم الجنوب حتى نهر الليطاني كما صرح وزير دفاع يهود؟ ثم كيف لا يدرك المسلمون أن دولة الإسلام، الخلافة الراشدة هي التي تحلق ترامب بأشباعه من قبل قياصرة الروم وكاسرة الفرس، فتؤز ترامب وأشباعه أزا وترد كيدهم في نحرهم فيعز الإسلام والمسلمون، ويهلك الكفر والكافرون؟

الجواب: لكي يتضح الجواب على التساؤلات أعلاه باقتسامها الثلاثة نستعرض الأمور التالية:

أولاً: القسم الأول من السؤال المتعلق بهدف ترامب بجعل إيران دولة تابعة لها أو تستمر تدور في فلكها أو مستقلة:

١- قام الرئيس الأمريكي ترامب صباح يوم السبت ٢٠٢٦/٢/٢٨ بنشر فيديو على منصفته تروث سوبشال يعلن قيام قواته الموجودة بالشرق الأوسط بشن عمليات قتالية كبرى في إيران.. وانضم إليه لاصيحه نتيناهو. وقد كشف ذلك عن تصلب داخل إيران، وخاصة الحرس الثوري، في علاقته مع أمريكا، وذلك لأن إدارة ترامب بدأت تطالب من إيران تنازلات عميقة لتجعلها دولة تابعة تماماً بمعنى إخراجها من الفلك، إذ إن الجمع بين قتل القيادات والدوران في الفلك أمر بعيد. وأمريكا لم تشن الحرب على إيران لطرد أمريكا من فلكها وتركها دولة مستقلة، بل إنها كانت واثقة من سرعة الإطباق عليها وجعلها دولة تابعة بالصدمة

الحياء في غير موضعه نصرة للباطل وخذلان للحق

(الجزيرة نت) كشفت مصادر تركية مسؤولة للجزيرة نت أن أنقرة انخرطت في جهود دبلوماسية مكثفة للغاية لخفض حدة التوتر ومنع تدهور الحرب الدائرة في الشرق الأوسط، ولعبت دور الوسيط لإيصال المطالب الأمريكية للمسؤولين الإيرانيين، وأوضحت المصادر أن أردوغان وزير خارجيته حقان فيدان أجريا اتصالات مع نحو ١٠ دول سعياً لتهدئة مهلة الـ ٤٤ ساعة التي منحها ترامب لإيران من أجل فتح مضييق هرمز وإيجاد أرضية للحوار.

الجزيرة نت: لو كان نزاعاً بين طرفين مسلمين لفلنا الواجب في هذه الحالة هو الإصلاح بينهما امتثالاً لقوله تعالى: «وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا» أما إن يكون الاعتداء من أمريكا الصليبية وكيان يهود غاصب مسرى رسول الله، على بلد إسلامي، وحكام المسلمين قسم منهم يستضيف قواعد عسكرية لأمريكا تشن عدوانها منها على إيران، وقسم آخر يسخر نفسه كوسيط بين أمريكا الكافرة وإيران البلد الإسلامي المعتدى عليه فهذا هو منتهى الخذلان، ذلك أن الواجب الشرعي هو طرد كافة القواعد الأمريكية لأن الإسلام حرم أن يكون للكافرين على المسلمين سبيل، قال الله تعالى: «وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً»، وكذلك الواجب على جيوش المسلمين التحرك لنصرة إخوانهم في أي بقعة من الأرض يحصل فيها اعتداء عليهم، فقبل إيران اعتدت أمريكا وحلفاؤها على أفغانستان ثم العراق، وارتكب يهود حرب إبادة في غزة ولم تتحرك جيوش المسلمين لنصرتهم، امتثالاً لرسوله سبحانه وتعالى: «وَإِنْ اسْتَفْضَرْتُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ التَّمَنُّنُ»، لذلك نخاطب جيوش المسلمين أن يقوموا بواجبهم لنصرة العاملين لاستئناف الحياة الإسلامية، وقلع الحكام الخونة الذين يقفون حاجزاً أمام نصرته المسلمين المستضعفين، وطرد قواعد أمريكا من بلدنا وملاحقتهم إلى عقر دارها، وتخليص العالم من شرورها، والقضاء على كيان يهود، وحمل الإسلام رسالة هدى ونور إلى الناس كافة، قال تعالى: «هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَبِالنُّورِ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ».

كلمة العدد

التصعيد في النيل الأزرق لإطالة الحرب في السودان

بقلم: الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل)*

لم يكن مفاجئاً التصعيد الحاصل في ولاية النيل الأزرق، فقد رصدت تحركات في جنوب السودان منذ فترة بالتوازي مع ارتفاع ملحوظ في أعداد المرتزقة الجنوبيين، الذين انضموا إلى صفوف قوات الدعم السريع، ولم تفض فترة طويلة حتى ظهرت تقارير إعلامية موثقة تؤكد إقامة معسكر كبير داخل الأراضي الإثيوبية لتدريب وإسناد قوات الدعم السريع. كما نشرت صحيفة لوموند الفرنسية في موقعها الإلكتروني يومي ١٨ و ١٩ آذار/مارس الماضي، تحقيقاً استقصائياً عن رحلات جوية بلغت ٣٦ رحلة خلال أربعة أشهر من نهاية العام الماضي، وبداية العام الحالي، لنقل السلاح إلى هذه المعسكرات.

وبالرغم من أن الحكومة السودانية على علم بهذه المعسكرات إلا أنها لم تقم بأي عمل جدي ضد إثيوبيا، سوى بيانات للاستهلاك المحلي؛ ففي بداية الشهر الماضي أصدرت الخارجية السودانية بياناً قالت فيه (ظلت حكومة السودان تتابع طوال شهر شباط/فبراير، وبداية آذار/مارس دخول طائرات بدون طيار من داخل الأراضي الإثيوبية، معتبرة ذلك انتهاكاً سافراً لسيادة السودان، وعدواناً صريحاً على الدولة السودانية!)

ولم تستدع سفير إثيوبيا لديها للاحتجاج على هذا التصرف، ولم تقم بعمل لإيقاف هذه المعسكرات، أو على الأقل ضربها، وفي ٢٤ آذار/مارس الماضي سقطت مدينة أرتابجة الاستراتيجية بيد قوات الدعم السريع والحركة الشعبية شمال، حيث اتهم الجيش السوداني إثيوبيا بالضلوع في دعم قوات التمرد السريع، بما في ذلك إطلاق طائرات مسيرة، الانطلاق من أراضيها باتجاه السودان. كما أكدت حكومة ولاية النيل الأزرق في بيان رسمي، أن القوات التي نفذت الهجوم انطلقت من داخل الأراضي الإثيوبية، مشيرة إلى أن مركبات عسكرية وصلت عبر مطار عروس. كما وصف والي ولاية النيل الأزرق ما جرى بأنه غزو، في إشارة إلى إثيوبيا.

وبالرغم من كل هذه التصريحات والانتهاكات المباشرة لإثيوبيا، لم تقم حكومة السودان بأي عمل جدي تجاه إثيوبيا، ما يعني أن هناك تواطؤاً في هذا الأمر كي يتعقد المشهد أكثر مما هو عليه اليوم. ولكي يقال إن قوات الدعم السريع لا تقهر، وأنه لا يمكن الانتصار عليها، لذلك لا بد من التفاوض معها، والاعتذار بوجوبها، والسماح لها بسبل دارفور، بل وتهمس منطقة النيل الأزرق لتكون للسياريو القادم في مسيلة تقبيلت السودان!

إن سقوط الكرم ليس أمراً يستهان به، فهي منطقة استراتيجية بسبب موقعها الحدودي، كما تمثل عقدة ربط حيوية بين طرق برية تمتد نحو إثيوبيا، وجنوب السودان، ما يمنح السيطرة عليها قدرة على التحكم في خطوط الإمداد العسكري. كما أن الطبيعة الجبلية للمنطقة يجعلها نقطة مثالية للمراقبة والرصد، الأمر الذي ينعكس مباشرة على موازين القوى في ولاية النيل الأزرق، والمناطق المجاورة.

إن أسوأ ما في هذه الحرب، أن الذي يدفع تكلفتها مادياً ومعنوياً وجسدياً هو الإنسان البسيط الأعرل الذي لا ناقة له فيها ولا جمل، سوى أن أرضه التي يسكنها، ومكان معاشه أضحي ساحة للحرب، فيدفع هو نتيجة هذه الحرب نزوحاً وتشريد، بعد أن فقد كل ما يملكه، ففي كل مرة تدور فيها الحرب، سواء في دارفور، أو في وسط السودان الخرطوم، أو في كردفان أو في الجزيرة، أو في غيرها، تكون الكلفة الإنسانية باهظة

..... التتمة على الصفحة ٣

رفض أوروبا مشاركة أمريكا في حربها على إيران

بقلم: الأستاذ سالم أبو سبيتان

قبل الغوص في ثابا الموقف الأوروبي الراضٍ لمجارة أمريكا في حربها على إيران، لا بد من العودة قليلاً إلى الوراء لقراءة المشهد من منظار "العقيدة الترامية" التي أعادت صياغة مفهوم السياسة الخارجية الأمريكية. لم تكن تصريحات الرئيس ترام مجرد إشارات انتخابية، بل كانت رسائل حادة للمنافسين والحلفاء على حد سواء؛ فقد طفت السطح رغبات جامعة في الاستعداد الاقتصادي والجغرافي، وبدأت من التمتع بإماتلاك غزاة لتحويلها إلى مشاريع ترقيعية واقتصادية كبرى، وصولاً إلى أفكار غير مسبوقة بضم كندا لتكون الولاية الواحدة والخمسين، أو شراء جزيرة غرينلاند.

هذه الطموحات لم تكن مجرد توسع جغرافي، بل كانت ضربة في صميم السيادة الأوروبية، كون كندا وغرينلاند ترتبطان ادارياً وجيوسياسياً بالعضء الأوروبي. تراقف ذلك مع تهديدات صريحة بالانسحاب من حلف شمال الأطلسي (الناتو)، واعتبار أوروبا المستفيد الوحيد منه، مع فرض أرقام فلكية على أوكرانيا مقابل الدعم العسكري، أو مقايضة ذلك الدعم بالسيطرة على المعادن النادرة، هذا الشج القائم على الابتزاز الاقتصادي وفرض رسوم جمركية تجاوزت ٢٠٠٪، ولد حالة من الأزرار والنور لدى زعماء العالم، وخاصة الحلفاء التقليديين مثل بريطانيا، الذين وجدوا أنفسهم أمام إدارة تتعامل بعنجهية غير مسبوقة، في حين أصبح إيران يهود هو الابن المدلل الذي تُنفذ طلباته بلا قيد أو شرط.

لقد بلغت عنجهية أمريكا في عهد ترام مبلغاً غير مسبوقة في التاريخ، حيث تحولت الدولة إلى ما يشبه شركة عابرة للقارات تضع مدونات سلوك عالمية بمعزل عن القانون الدولي والأعراف الدبلوماسية، ما أدى لتفتيت النظام الدولي القائم على تشكل بعد الحرب العالمية الثانية. وبعد حرب الـ ٧٠ يوم في غزة، أعلن ترام إنشاء "مجلس السلام العالمي" ليكون بديلاً عن منظمة الأمم المتحدة بمجلس أمنها، بأربعة من هذه المؤسسات قد انتهت صلاحيتها التاريخية والغاية من إنشائها.

ما يقف الأمر عند هذا الحد، بل امتدت الهيمنة لتشمل "مبدأ مونرو" بنسخة منطوية، تمنع أي تدخل عالمي في شؤون القارة الأمريكية (وراء الأطلسي)، وهو ما تجسد في حصار فنزويلا والتكليف برئيسها مادورو، والضغط على تدفقات النفط الفنزويلي. هذه المقدمات كانت تمهيداً للضربة الكبرى في الشرق الأوسط، الهجوم على إيران.

بنى المخطط الأمريكي استراتيجيته على فكرة "الأيام الأربعة"؛ هجوم صاعق يشمل تصفية القيادات العليا بمن فيهم المرشد الأعلى بعد إجبار إيران على رفع الراية الخضراء خلال ٩٦ ساعة. كان الهدف هو تحقيق شعار "أمريكا أولاً" عبر وضع اليد على منطقة الشرق الأوسط بحزونها الهائل من النفط والغاز والمعادن النادرة، والسيطرة على المضائق والعمرات المائية التي تتحكم في عصب التجارة العالمية. إن نجاح أمريكا في ذلك كان سيعني تحريك وصية هنري كينجر وبرينجسكي: "من أن يسيطر على الشرق الأوسط يمسك بخناق العالم ويصبح الزعيم الأحدث بلا منازع".

ولكن المخططات التي قد ترمم ويُعد لها الإعداد الجيد ويتم التدريب على تنفيذها لعقود قد تغفل عن

جوانب يصعب توقعها نتيجة الغرور بإماتلاك القوة الجبارة. لقد اعتمدت أمريكا استراتيجية الضربة الاستباقية لإفقاد الخصم توازنه وشل حركته، إلا أن إيران لم تدخل في غيبوبة بعد الضربة الأولى، بل شنت رداً سريعاً وقويماً باستخدام صواريخ باليستية وفرط صوتية، أصابت القواعد الأمريكية بالشلل وأخرجت الكثير منها عن الخدمة. وكذلك الحقت ضرراً دماراً هائلاً بكيان يهود المدلل أميركياً.

هنا نتساءل: لماذا رفضت أوروبا الانخراط في هذه الحرب؛ تترك العواصف الأوروبية ومعها بكين وموسكو أن نجاح أمريكا في الاستيلاء المطلق على الشرق الأوسط يعني وضع رقبة أوروبا في حبل الشكر بشكل دائم. لقد شعرت هذه الدول بضرورة التقلت من التبعية العمياء (التحالف بلا قيود) التي لم تعد تجلب لها سوى الخسائر.

تذرت أوروبا يميناً وحلف الناتو الذي ينص على الدفاع المشترك في حال تعرض أحد الأعضاء لاعتداء، وهو ما لا ينطبق على حالة الهجوم الابتدائي الذي شنته أمريكا وكيان يهود على إيران. بل إن التقارير الاستخباراتية الأوروبية أكدت أن إيران لا تشكل تهديداً وجودياً مباشراً يستدعي حرباً شاملة. وما زاد من حق الأوروبيين هو خذلان أمريكا لهم في الملف الأوكراني؛ حيث تركت أوروبا تتحمل التكاليف الباهظة للحرب، بل واستغلت انقطاع الغاز الروسي الذي ساهمت في تدمير خطوطه الناقلة لأوروبا، لتتبع الغاز الأمريكي للأوروبيين بأسعار خيالية.

نشأ نتيجة لذلك تحالف بين معن يمين القوى الكبرى (أوروبا، روسيا، الصين) لمنع تفرد أمريكا ليس حياً في إيران، بل رغبة في جعل أمريكا تتجرع مرارة قراراتها وحدها. ورغم ذلك، هناك حقيقة جيوسياسية معقدة: هذه القوى لا تريد سقوط أمريكا تماماً أو هزيمتها هزيمة كراء تؤدي إلى زوالها، لأن ذلك سيخلق فراغاً سياسياً وأمناً هائلاً لا تستطيع أي قوة حالية ملأه.

تخشى أوروبا من أن تؤدي هزيمة ساحقة لأمريكا إلى انفكاتها داخل حدودها الجغرافية، ما يترك العالم والشرق الأوسط خاصة في حالة من الفوضى الخلاقة وشريعة الغاب، حيث يغيب شرطي العالم قبل فتوح بديل قادر على ضبط الإيقاع، إنهم يريدون أمريكا شركة لا متسلطة، دولة فاعلة تحترم المصالح الجماعية لا شركة تتعجب الترتوات.

إن صمود إيران وتراجع هيبة أمريكا أمام العالم كشفاً عن حقيقة غائبة: إن القوة التي كانت تُصور في الأذهان على أنها قدر لا يرد، هي في الحقيقة قوة قابلة للانكسار أمام الإرادة الصلبة، وهذا المشهد يضع أمة محمد ﷺ أمام مسؤوليتها التاريخية؛ فالغزاة الجيوسياسي الذي تركه القوى المتصارعة، وعجز العقبان (أوروبا، روسيا، الصين) عن تقديم مشروع بديل يحقق العدالة، يفتح الباب أمام المشروع الإسلامي المبدي، إنها الفرصة الذهبية لتقديم نموذج قائم على العدالة الإلهية التي لا تشوبها شائبة المصلحة الضيقة، لتكون هي البديل في عالم يرتفع بين غطرسة القوة وتفوضي المصالح. فالتراريخ يثبت أن العروش التي تبنى على الظلم تسقط في النهاية، وأن النصر للموعود يرتبط بمدى تمسك الأمة بمشروعها الأصيل، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿إِنَّ تَمُرُوا وَاللَّهُ يَنْصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ يُعَلِّمُ أَقْدَامَهُمْ﴾

الصراع بين أفغانستان وباكستان حدود استعمارية وجروح لم تندمل

بقلم: الأستاذ ياسين بن يحيى

في منطقة تعيش على وقع انفجارات التاريخ، تصارع أفغانستان وباكستان على حدود لم ترسماها رغبة بعبيهما، بل أتى بها الاستعمار البريطاني في ذروة صراعه مع القيصرية الروسية. خط ديوراند ١٨٩٣ لم يكن يوماً مجرد ترسيم جغرافي، بل كان شقاً في جسد قبائل البشتون، ومهدا لصراع لم تنقطع ناره منذ تأسست باكستان عام ١٩٤٧. اليوم، ومع عودة حركة طالبان إلى حكم أفغانستان عام ٢٠٢١، دخل هذا الصراع منعطفاً جديداً، لم يعد فيه التوتر بين الدولتين مجرد خلاف حدودي، بل أصبح صراعاً معقداً يعزج بين الإرث الاستعماري، والتنافس الإقليمي، والصراع على النفوذ في قلب آسيا.

الإرث البريطاني.. جذور الصراع في خط ديوراند

لا يمكن فهم التوتر بين أفغانستان وباكستان دون العودة إلى خط ديوراند، الذي رسمته بريطانيا ليكون حداً فاصلاً بين مناطق نفوذها في الهند البريطانية وأفغانستان. المشكلة أن هذا الخط قسم قبائل البشتون العابرة للحدود بين الدولتين، ما جعل أفغانستان ترفض الاعتراف به رسمياً حتى اليوم، فيما تعتبره باكستان حداً دولياً ثابتاً تستند إليه في سيادتها. رفض أفغانستان المتواصل هذا يحول أي اشتباك حدودي في معابر مثل تورخم إلى مواجهة حول الشرعية وليس فقط حول السيادة الحدودية. في باكستان ورثت عن بريطانيا مبدأ "خليفة الدولة" الذي يجعلها تتمسك بالخط باعتباره جزءاً من القانون الدولي، فيما تبني أفغانستان خطابها على أن المعاهدة فرضت في سياق اختلال ميزان القوى الاستعماري، وبالتالي تبقى غير ملزمة بها.

من الحرب الباردة إلى طالبان.. عقود من التحولات

شهدت سبعينات القرن الماضي تحولاً حاسماً عندما تبني رئيس أفغانستان محمد داود خان فكرة "بشتونستان"، داعماً حركات انفصالية فدرت إسلام آباد بدعم المعارضة الإسلامية الأفغانية، لتبدأ بذلك مرحلة استخدام ورقة "الإسلاميين" ضد أفغانستان. لكن نقطة التحول الكبرى كانت الغزو السوفيتي لأفغانستان عام ١٩٧٩، حيث تحولت باكستان إلى قاعدة خلفية للمجاهدين بدعم أمريكي وسعودي، ما أسفر عن نشوء شبكة جهادية عابرة للحدود، وتعزيز نفوذ الاستخبارات الباكستانية داخل أفغانستان.

وفي تسعينات القرن الماضي، ظهرت حركة طالبان عام ١٩٩٤، مدعومة من باكستان التي رأت فيها وسيلة لتحقيق الاستقرار في أفغانستان وضمان عمق استراتيجي ضد الهند. وبعد هجمات ١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، تغيرت المعادلة: أمريكا غزت أفغانستان وأسقطت نظام طالبان، فيما وجدت باكستان نفسها في موقف معقد، حليف رسمي لأمريكا لكنها متهمه في الوقت نفسه بإيواء طالبان، فتبنت سياسة "اللعب على الحبلين"؛ دعم الحرب على الإرهاب ظاهرياً، والحفاظ على نفوذ داخل طالبان سرا.

عودة طالبان.. صراع جديد ورفض للهيمنة الباكستانية

بعد انسحاب أمريكا من أفغانستان عام ٢٠٢١ وعودة طالبان إلى الحكم، توقعت باكستان أن تكون العلاقات أفضل، لكن الذي حدث هو العكس، فحكومة طالبان رفضت محاربة حركة طالبان باكستان التي تنفذ هجمات داخل باكستان، وعاد النقاش حول خط ديوراند بقوة، وتكررت الاشتباكات الحدودية. للمرة الأولى، حكومة طالبان نفسها دخلت في توتر مباشر مع باكستان، ولم تعد باكستان قادرة على فرض إرادتها عليها كما كانت تفعل في الماضي.

هذا التطور يعكس تحولاً استراتيجياً عميقاً: باكستان التي كانت تراه في أفغانستان عمقاً استراتيجياً، أصبحت تواجه اليوم تهديداً أمنياً داخلياً متصاعداً، من جماعات مسلحة تستفيد من الحدود المفتوحة، فيما تضغط عليها أزمة اقتصادية شنت واستنزاف عسكري متزايد. أما أفغانستان فباتت تنحصر إلى تثبيت حكمها وكسب اعتراف دولي، وترفض الهيمنة الباكستانية.

الصراع الأفغاني الباكستاني كساحة للتنافس الإقليمي والدولي

ما يحدث على الحدود بين أفغانستان وباكستان لم يعد شأناً ثنائياً، بل دخل في إطار التنافس الأوسع بين القوى الكبرى والإقليمية. فالصين تعتبر باكستان حليفاً استراتيجياً، وترى في استقرارها أولوية قصوى لحماية مشروع الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني، وحمالة للنفوذ في تركستان الشرقية، لذلك تضغط بدهوء على حكومة طالبان لضبط الحدود، لكنها تتحرك بحذر شديد. في المقابل، تسعى الهند لتهيئة أفغانستان كباكستان في أفغانستان عبر دعم الحكومات السابقة واستثمارات تنموية، وحتى بعد عودة طالبان، فتحت قنوات تواصل معها لتقديم مساعدات إنسانية، في محاولة لكسر الطوق الجغرافي والسياسي الذي تفرضه باكستان.

أما أمريكا، فبعد انسحابها العسكري، ما زالت تحتفظ بقدرات استخباراتية وتراتب الوضع عن كخب، مستخدمة باكستان كقناة غير مباشرة، وهدفها الأكبر منع تحول أفغانستان إلى ملاذ أمن للجماعات التي تدعي أنها متعادلة، وفي الوقت نفسه موازنة النفوذ الصيني في المنطقة.

روسيا بدورها، ورغم تاريخها العدائي مع أفغانستان، فتحت قنوات مع حكومة طالبان، وتتحرك ضمن محور مع الصين وإيران، بهدف تشكيل نظام إقليمي بديل بعيد عن هيمنة أمريكا، مع تركيزها على منع انتشار التهديدات إلى منطقة آسيا الوسطى.

في عمق الصراع الأفغاني الباكستاني، لا نجد نزاعاً حدودياً عابراً، بل نجد تداخلاً مفضاً بين إرث استعماري لم يطفو بعد، وهوية قبلية عابرة للحدود، وصراع على النفوذ بين قوى إقليمية ودولية تصارع في قلب آسيا. باكستان التي راھنت طويلاً على أفغانستان كعمق استراتيجي، تكتشف اليوم أنها أمام تهديد داخلي يستنزفها، بينما تسعى طالبان إلى تثبيت حكمها في بيئة إقليمية لا تخلو من المخاطر. وفي المتوسط، تتحرك الصين بدهوء لحماية استثماراتها، والهند بصير لتطويق خصمها وأمريكا وروسيا بمراقبة حذرة ودسائس مستمرة.

ما يحدث اليوم ليس مجرد اشتباكات حدودية، بل هو فصل جديد من فصول صراع قديم، تحول فيه الطرفان من تحالف فيه معن إلى تنافس أمني مكشوف. لن تنتهي هذه القصة، ولن تحسم بمعارك الإخوة الأعداء، بل ستبقى بؤراً ينتعش منها المستعمر، حيث الحدود التي رسمها قبل أكثر من قرن لا تزال شاهداً على جرح لن يندمل إلا بقيام دولة مبدئية أساسها الإسلام، تُزِيل الاستعمار بجميع مستوطناته الفكرية والسياسية والقانونية، وترسم نظاماً يوحد الأمة ويقطع مع الطائفية والعرقية والوطنية وجميع روابط الجاهلية الفتننة، فتكون خلافة راشدة على منهاج النبوة، يتحقق فيها أمر الله تبارك وتعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ الْأَرْضِ فَأَنصَرَفْتُمْ كَذَلِكَ بَيْنَ يَدَيْهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾

كيان يهود ليس إلا فأراً حقيقياً يختبئ في جيب أمريكا

لقد ضاقت الأمة ذرعا بخذلان جيوشها أمام غطرسة كيان يهود الوضع، فهو ليس إلا فأراً جباناً يختبئ في جيب أمريكا، يطل برأسه ليسرق لقمة من قصعة الأمة الإسلامية، فإن حمي الوطيس احتبأ وعلا صراخه، فلا يليق بأمة قد سمت أبناءها حمزة وعمر وعلياً وخالداً وعبيدة، وعلقتهم سيرة غزوات صلاح الدين ومحمد الفاتح وقطر، وصارعت أكبر الإمبراطوريات فجعلتها أترا بعد عين، أن تسكت عن مثل هذه الإهانات. وإن الرأي العام في الأمة يستصرخ الجيوش كل يوم قائلاً أين أنتم؟! أين تقيمون ترمي وأدناكم تسمع؟! يكفي تقربنا بالدم والأرض والثروات، إنها حالة من الغطرسة والعلو والإفساد، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَفَضَّلْنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فِي الْأَرْضِ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا وَإِذْ تَبَرَّأْنَا إِلَيْهِ قَالَ هُوَ عَلَى الْمَنكِبِ وَقَدْ مَلَأْنَا الْأَرْضَ بِعِبَادِكُم مِّن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾

النظام السوداني يرفض الضرائب على الناخبين ولا يربق فيهم إلا ولا ذمًا!

وجه رئيس وزراء السودان كامل إدريس، بعدم إضافة أية رسوم، أو ضرائب جديدة في المعابر، كما وجه الجهات الحكومية، ممثلة في وزارة المالية، والجمارك، والولايات، وإدارة المعابر، لوضع التوجيه موضع التنفيذ الفوري، جاء هذا التوجيه على خلفية أزمة معبر أرقين، حيث تسببت زيادات ضريبية وصلت إلى ١,٣٥٠,٠٠٠ جنيه على الباص الواحد!! ما جعل سائقي الباصات يدخلون في إضراب، أدى إلى تكسد مئات المركبات، وتعطل سفر الناخبين المعادين من مصر إلى السودان.

وعليه قال الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل) في بيان صحفي: والسؤال الذي يجب أن يوجه لرئيس الوزراء وحكومته هو، لماذا أصلاً تفرض ضرائب ورسوم على المعابر حتى يوجه رئيس الوزراء بعدم إضافة رسوم أو ضرائب جديدة؛ وما هو الحكم الشرعي في أخذ هذه الأموال، سواء أكانت من المركبات، أو من راكبيها؟

إن الإسلام قد حدد أحكاماً شرعية تأخذ الدولة بموجبها المال من رعاياها، وجهات إنفاقه، ولكن النظام الضريبي المعمول به في السودان قائم على الأساس الرأسمالي الغربي.

أما في الإسلام فلا يجوز أن تأخذ الدولة مالاً من أحد إلا بطيب نفس منه، يقول النبي ﷺ: «فَأَنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي يَدَيْكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا»، متفق عليه.

ثم إن فرض ضرائب ورسوم على أصحاب المركبات يؤدي بالطبع إلى زيادة أسعار التذاكر التي يدفعها الشخص؛ أي أن جميع الضرائب غير المباشرة التي تفرض على السلع والخدمات، تؤدي إلى ارتفاع أسعارها، وهذا حرام شرعاً. لقول النبي ﷺ: «مَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْمُسْلِمِينَ لِيُعْلَمَ عَلَيْهِمْ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعْطَى بِعَطْمٍ مِنَ الْأَرْضِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وجه رئيس وزراء السودان كامل إدريس، بعدم إضافة أية رسوم، أو ضرائب جديدة في المعابر، كما وجه الجهات الحكومية، ممثلة في وزارة المالية، والجمارك، والولايات، وإدارة المعابر، لوضع التوجيه موضع التنفيذ الفوري، جاء هذا التوجيه على خلفية أزمة معبر أرقين، حيث تسببت زيادات ضريبية وصلت إلى ١,٣٥٠,٠٠٠ جنيه على الباص الواحد!! ما جعل سائقي الباصات يدخلون في إضراب، أدى إلى تكسد مئات المركبات، وتعطل سفر الناخبين المعادين من مصر إلى السودان.

وعليه قال الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل) في بيان صحفي: والسؤال الذي يجب أن يوجه لرئيس الوزراء وحكومته هو، لماذا أصلاً تفرض ضرائب ورسوم على المعابر حتى يوجه رئيس الوزراء بعدم إضافة رسوم أو ضرائب جديدة؛ وما هو الحكم الشرعي في أخذ هذه الأموال، سواء أكانت من المركبات، أو من راكبيها؟

إن الإسلام قد حدد أحكاماً شرعية تأخذ الدولة بموجبها المال من رعاياها، وجهات إنفاقه، ولكن النظام الضريبي المعمول به في السودان قائم على الأساس الرأسمالي الغربي.

أما في الإسلام فلا يجوز أن تأخذ الدولة مالاً من أحد إلا بطيب نفس منه، يقول النبي ﷺ: «فَأَنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي يَدَيْكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا»، متفق عليه.

ثم إن فرض ضرائب ورسوم على أصحاب المركبات يؤدي بالطبع إلى زيادة أسعار التذاكر التي يدفعها الشخص؛ أي أن جميع الضرائب غير المباشرة التي تفرض على السلع والخدمات، تؤدي إلى ارتفاع أسعارها، وهذا حرام شرعاً. لقول النبي ﷺ: «مَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْمُسْلِمِينَ لِيُعْلَمَ عَلَيْهِمْ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُعْطَى بِعَطْمٍ مِنَ الْأَرْضِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

كيان يهود ليس إلا فأراً حقيقياً يختبئ في جيب أمريكا

لقد ضاقت الأمة ذرعا بخذلان جيوشها أمام غطرسة كيان يهود الوضع، فهو ليس إلا فأراً جباناً يختبئ في جيب أمريكا، يطل برأسه ليسرق لقمة من قصعة الأمة الإسلامية، فإن حمي الوطيس احتبأ وعلا صراخه، فلا يليق بأمة قد سمت أبناءها حمزة وعمر وعلياً وخالداً وعبيدة، وعلقتهم سيرة غزوات صلاح الدين ومحمد الفاتح وقطر، وصارعت أكبر الإمبراطوريات فجعلتها أترا بعد عين، أن تسكت عن مثل هذه الإهانات. وإن الرأي العام في الأمة يستصرخ الجيوش كل يوم قائلاً أين أنتم؟! أين تقيمون ترمي وأدناكم تسمع؟! يكفي تقربنا بالدم والأرض والثروات، إنها حالة من الغطرسة والعلو والإفساد، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَفَضَّلْنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فِي الْأَرْضِ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا وَإِذْ تَبَرَّأْنَا إِلَيْهِ قَالَ هُوَ عَلَى الْمَنكِبِ وَقَدْ مَلَأْنَا الْأَرْضَ بِعِبَادِكُم مِّن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾

مأزق أمريكا في الحرب على إيران ومواقف الخزي في دول العار

بقلم: الأستاذ أحمد القصص *

هذه لا تتطلب أكثر من أسابيع، ولا تحتاج مدة أشهر. فهل هذا الهدف مضمون التحقيق؟ وهل إن تحقق سيكفل إنهاء الحرب وفتح المضيق؟

الجواب هو أنه لا هدف غزو الجزر وبعض السواحل مضمون التحقيق، ولا هو إن تحقق سيكفل إنهاء الحرب وفتح المضيق. فالبحر البرية قد تفتح على الجنود الأمريكيين باب الجحيم، إذ يكونون عرضة لوابل النيران الإيرانية من مسافة قريبة، سواء أثناء محاولة الغزو أو بعد إنجازه. ولن يكون النجاح المحتمل في الغزو البري ضامناً لفتح المضيق، لأن إيران ستبقى قادرة على استهداف أي سفينة لا ترغب بعبورها المضيق، فقدرتها هذه ليست مشروطة بوجودها في البحر ولا على الجزر ولا حتى على السواحل القريبة. وستكون أقدر على استهداف الجنود الأمريكيين الموجودين على جزرها وأراضيها. بل وستبقى قادرة على متابعة إرسال صواريخها وطائراتها المسيّرة إلى الأهداف التي تصفها الآن في دول الخليج والأراضي الفلسطينية المحتلة. والخلاصة أن ما يلجا إليه ترامب الآن من مخازن قد لا يكون سوى مآزق إضافي، يزيد ورطته العسكرية والاقتصادية والسياسية.

إن أجزى ما في مشهد هذه الحرب هو موقف الدول المحيطة بإيران وفلسطين. فالخليجية، بل والخليجية التي ارتكبتها نظام طهران حين لم يواكب عملية طوفان الأقصى، بل تنصل منه، حين تزلزل كيان الاحتلال، وقرر خذلان غزة وحيثياتها، بل وخذلان حزبه في لبنان. طوال سنتين تحت عنوان "الاستراتيجي"، هذه الخيانة ذاتها ترتكبها اليوم دول المنطقة، من باكستان إلى تركيا والسعودية ومصر والأردن وسوريا... واللائحة تطول، وهي جميعها ترى نصب عينها الفرصة التاريخية المتمثلة بمأزق أمريكا وكيان يهود. إذ هما يعجزان عن هزم دولة واحدة لا تقارب قدرتها العسكرية قدرة باكستان أو تركيا، فكيف لو خاضت هذه الدول مجتمعة حرباً واحدة لإزالة هذا الكيان المسخ وطرده نفوذ أمريكا من المنطقة؟ فلو كان لدى هؤلاء الحكام قلة من دين ونخوة، بل شيء من دهاء مبنى على الانتهازية الثانية حتى لو جودها الفرصة الساحنة ليلتحقوا بسجل الأبطال بأقل بكلفة. ولكن الحقيقة أنهم حين لا يستحقون هذا الشرف، ويعلمون أنهم أضال كثيراً من حمل وسامه، لأنهم اعتلوا عروشهم ليكونوا أعواناً لفرعون العصر وليكونوا أعضاء في أقدّر أسرة دولية شهدها التاريخ.

سيعلق معلقون فوراً على هذا الكلام، بأن هذا حرب إيران التي لطالما غدرت بأهل المنطقة، فلماذا يخوضونها معها؟ والجواب بكل وضوح ودون مراعاة للخواطر: هذا موقف من لا يرى أبعد من أرنبة أنفه. فقتال كيان يهود لتحرير الأرض المباركة واجب قبل هذه الحرب بعشرات السنين، فقد وجب منذ ثمان وسبعين سنة، أي منذ اغتصاب يهود معظم فلسطين. ثم إن هذه الحرب ليست حرب أمريكا على إيران، وإنما هي مرحلة ضمن حملة أمريكية عملاقة على المنطقة كلها، لتغيير وجهها وإخضاعها تماماً كما يسبق له مثيل. وكما يجدر بحكام إيران اليوم أن يندموا على "صبرهم الاستراتيجي" الخياني تجاه غزة الذبعية، سيندم هؤلاء الجبناء من موقفهم هذا حين يأتي عليهم الدور، وحينئذ لن ينفعهم قول "أكلت يوم أكل الثور الأبيض"!

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير

حين تغيب الدولة الجامعة تصبح الطاقات مبعثرة ولو كانت هائلة

إن قرارة ما به علم ١٩٢٤م تكشف أن العباد الإسلامي لم تخرج من دائرة الأزمات المتلاحقة؛ اختلالات مباشرة، تبعية اقتصادية، نزاعات داخلية، صراعات حدودية، ضغوط سياسية، إعادة تشكيل مستمرة للمنطقة وفق مصالح القوى الكبرى، وكل ذلك يحدث في ظل غياب مرجعية سياسية واحدة قادرة على جمع الطاقات وتوجيهها ضمن مشروع موحد.

لا يعني هذا أن التاريخ يُستنسخ كما هو، أو أن العودة تكون بتكرار الشكل دون مراجعة، لكنه يعني أن سؤال الوحدة السياسية ليس ترافاً فكرياً، بل سؤال يتعلق بقدرة الأمة على حماية نفسها، وإدارة ثرواتها، وصيانة سياساتها الخارجية، والدفاع عن قضاياها الكبرى. حين تغيب الآداة الجامعة، تبقى الطاقات مبعثرة، حتى لو كانت هائلة.

إن عام ١٩٢٤م لم يكن نهاية مرحلة فحسب، بل بداية طور جديد من التقسيم والتجزئة السياسية. والسؤال الذي يفرض نفسه اليوم، بعد مائة وخمسة أعوام، هل ستبقى الأمة أسيرة ذلك التقسيم بوصفها قدراً نادماً؟ أم أن فكرة وحدة الأمة بوصفها حكماً شرعياً واجبا وحاجة واقعية، ستعود لتلعب دورها بنفسها بومضها حل جذريا لأزمة ممتدة؟

التاريخ لا يتحرك عبثاً، وإسقاط الحكم فقط، بل غير شكل الحاكم من حولها. وإعادة التفكير في تلك الحالة ليست حينئذ إلى الماضي، بل بحث عن مفتاح لفهم العاصر مضطرب، واستشراف مستقبل تستعيد فيه الأمة قدرتها على أن تصبح أمة واحدة تربطها عقيدة الإسلام، لا مجرد الشعور المشترك.

ترامب: تركيا رائجة وأردوغان قائد رائع

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

وكما طلب ترامب من تركيا، كذلك طلب من دول المنطقة ألا تتدخل حتى لا يتوسع نطاق الحرب، فاستجابات له ناعمة ذليلة، ولذلك كالمصيح لكل واينونيسيا بجانب تركيا وشكرها على مواقفها مؤكدا أنها قدمت دعماً هائلاً لأمريكا.

ثم إن تركيا أردوغان وتلك الدول التي كالتلك لها ترامب المدح قدمت دعماً مذهلاً بسكوكتها على عدوان أمريكا ويهود، وبعد قطع علاقاتها مع كيان يهود وبعد إغلاق قواعدهما التي أقامتها على أراضيها وتنطلق منها لتواصل عدوانها حتى تتمكن أمريكا وربيبها كيان يهود من القضاء على كل قوة إسلامية، واحدة تلو الأخرى، حتى تخلو كل البلاد الإسلامية من أي سلاح يمكن أن يهدد كيان يهود أو النفوذ الأمريكي.

إن هذه الدول نطن أنها حكيمة بهذه المواقف وأنها ستجنو من الذئاب الأمريكية واليهودية وأن الدائرة سوف لا تدور عليها إذا تركتها تفتقر الأخرين. وهي تعلم أن كيان يهود يهددها بكل صراحة، فهو يعلن على لسان رئيس وزرائه نتيهاهو أنه يريد أن يقيم "إسرائيل الكبرى" من النيل إلى الفرات، وأن يكون القوة الوحيدة في المنطقة التي لديها سلاح مرعب، والأخرون يجب أن يكونوا منزهة عن السلاح الذي يمكن أن يهدد كيانهم. وقد أعلنت أمريكا على لسان سفيرها لدى كيان يهود هاكابي دعمها هذه الفكرة، فقال يوم ٢٠٢٦/٢/٢١ إنه لا يرى مانعا من استيلاء كيان يهود على منطقة الشرق الأوسط بأكملها، معتبرا أرض يهود من النيل إلى الفرات، وقال: "سيكون من الجيد لو أخذها اليهود كلها" واعتبرها "أرضا منحها الرب من خلال إبراهيم لشعب اختاره".

وقد فعلت أمريكا مثل ذلك في العراق عام ٢٠٠٢ وكان لديه قوة ترهب كيان يهود وقادرة على دحره وتحرير فلسطين. فقامت أمريكا بدعم من تركيا أردوغان ودول المنطقة بتدمير العراق وقوته العسكرية ومصانع أسلحته وقتل علمائه ونهب ثرواته. وقد فتحت تركيا ودول الخليج القواعد العسكرية لأمريكا.

وبدعت تركيا أردوغان أمريكا في عدوانها على أفغانستان وفتحت في دول الخليج القواعد العسكرية لأمريكا، حتى إن تركيا اشتركت تحت قيادة حلف الناتو الصليبي في العدوان، وتفاخر أردوغان بذلك واصفا تركيا بأنها كانت من أكثر الدول دعماً للناتو، وضرب مثالا على ذلك، دعمها لأمريكا وللحلف في أفغانستان وكوريا وأزمة كوريا.

ومن هنا يتأكد لكل عاقل لكل يولي من لديه أدنى تفكير أن أردوغان خائن كبير لكل الكفار ويقدم الدعم الرائع والمذهل لكبيرهم ترامب ودولته، فهو لا يختلف عن حكام البلاد الإسلامية الآخرين الموالين للكفار، فوجب عدم متابعتها وعدم التبرير، بل الإنكار عليه وعلى كافة الموالين للكافرين.

كما يتأكد لكل مسلم غيور على دينه وبيلاه وأمته ويرجو لقاء الله القوم الأخذ وجوب العمل على إسقاط هؤلاء الحكام وأنظمتهم وقلعها من جذورها حيث إنها قائمة على أسس تخالف الإسلام وبيدساتير وقوانين مستوردة من الغرب الكافر، ويتأكد لكل مسلم واع مخلوص أنه لا طريق للتبرير والتخلص من هذه الأوضاع السيئة وهيمنة أمريكا وكيان يهود على المنطقة إلا بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة وتوحيد البلاد الإسلامية تحت رايتهما، ولهذا يجب على أبناء الأمة العمل مع إخوانهم في حزب التحرير لإقامتها ودعمهم، وذلك أضعف الإيمان ■

هلم أيها المسلمون فهذا حزب التحرير يدعوكم إلى سفينة النجاة

أيها المسلمون: إن مجدكم، ومفاز آياتكم، ومآثر أسلافكم، وتاريخكم المشحون بالكنوز القيمة، كل أولئك يناديكم أن تعيدوا مجدكم، وأن تتركوا عوامل التفرقة، لتحرروا أنفسكم وبلادكم، وتتقوا إخوانكم من القتل واستباحة الدماء والأموال.

إن أمريكا ويهود خالفوا كل شريعة، وكل مذهب إنساني، ولم يتقنوا غير شريعة الحيوان، ولم يبق إلا أنتم، الذين أعلى نضامكم الخلال حقوق الإنسان، وطبقوه قبل أكثر من ثلاثة عشر قرناً؛ فلا تأبهوا هزائين، و فوق رؤوسكم سيف أمريكا مسلماً يأخذ الأبحار.

هلم، فهذا حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله يدعوكم إلى سفينة النجاة، إلى العودة لاستعادة عركم ومجدكم العريق، لتشذروا العزائم، واستبقوا الصراط إلى العلا والسود، وانشروها على أجنحة التسالم.

شاركم مرحباً بالتاريخ يعيد نفسه، وبدعونا إلى ما نشأنا عليه من أحداث، وما عرفنا لث من مواقف، ليكتب الأبناء والأحفاد صفح المجد بأيديهم، مثلما كتبها أبائهم وأجدادهم، ويهيئوا لنا فرصة لتقديم هذه الأمة، ولترفع راية المجد على أعلى قمة في علية الحياة المجاهدة، والعاقبة للمتقين.